

وحدة التكوين والبحث:
علم السياسة والقانون الدستوري

جامعة الحسن الثاني
كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية
عين الشق – الدار البيضاء

أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه
في علم السياسة والقانون الدستوري
في موضوع:

السياسة الإعلامية في المغرب، السمعي البصري نموذجا.

تحت إشراف الأستاذ:
الدكتور سعيد شيخاوي

إعداد:
هشام مدعشا

لجنة المناقشة:

- د. سعيد شيخاوي: أستاذ التعليم العالي، كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية، عين الشق الدار البيضاء.....رئيسا
- د. محمد الطوزي: أستاذ التعليم العالي، كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية، عين الشق الدار البيضاء.....عضوا
- د. علي كريمي: أستاذ التعليم العالي، كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية، عين الشق الدار البيضاء.....عضوا
- د. الحاج قاسم : أستاذ التعليم العالي، كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية، عين الشق الدار البيضاء.....عضوا
- د. محمد نور الدين أفاية: أستاذ التعليم العالي، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الرباط، عضو المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري.....عضوا

السنة الجامعية : 2010-2009

الفهرس

1 مقدمة
	القسم الأول: السياسة الإعلامية من الحماية إلى إحداث الهيئة العليا للاتصال
23 السمعي البصري
	الفصل الأول: سياسة الاحتكار في مجال البث الإذاعي والتلفزي، من إرث الحماية
26 إلى مرحلة التسعينات
26 المبحث الأول: الاحتكار الموروث من فترة الحماية
30 المطلب الأول: انطلاق البث الإذاعي والتلفزي خلال فترة الحماية
30 الفرع الأول: النواة الأولى للبث الإذاعي - تجربة راديو المغرب
34 الفرع الثاني: تدعيم البنية التحتية الإذاعية للحماية الفرنسية
45 الفرع الثالث: المبادرة الأولى لانطلاق التلفزة (تجربة طيلما)
	المطلب الثاني: "مغربة" الاحتكار واستمرار هيمنة الدولة المستقلة على قطاع
47 الاتصال السمعي البصري
47 الفرع الأول: "تأميم و مغربة" البث الإذاعي
54 الفرع الثاني: إحداث الإذاعة والتلفزة المغربية
57 الفرع الثالث: محاولة جعل الإذاعة والتلفزة المغربية مؤسسة عمومية
	الفرع الرابع: إنهاء تجربة المؤسسة العمومية ومنح الإذاعة والتلفزة المغربية ميزانية
62 ملحقة بعد الإعلان عن حالة الاستثناء
69 المطلب الثالث: الإذاعة والتلفزة المغربية خلال مرحلة "الانفتاح السياسي"
	الفرع الأول: إعادة إدماج الإذاعة والتلفزة المغربية ضمن الإدارة المركزية للوزارة
74 الوصية على الإعلام
82 الفرع الثاني: محاولة "تحريك" التلفزة المغربية (التلفزة تتحرك)
	الفرع الثالث: التحكم السياسي المباشر من طرف وزارة الداخلية في الإذاعة
88 والتلفزة

- المبحث الثاني: الاستثناء في ظل نظام احتكار الدولة لقطاع الاتصال السمعي البصري .. 91
 المطلب الأول: منطقة طنجة الدولية والاستثناء من مبدأ الاحتكار خلال فترة
 الحماية 92
- المطلب الثاني: إذاعة البحر الأبيض المتوسط وخرق مبدأ الاحتكار 94
- المطلب الثالث: تجربة القناة الثانية 99
- الفرع الأول: ولادة القناة الثانية الدولية 99
- أولا: الصعوبات المعيقة للقناة الثانية 107
- ثانيا: محاولة إنقاذ القناة الثانية وضمان استمراريتها 115
- الفرع الثاني: "تأميم" القناة الثانية والتحكم المباشر فيها من طرف الدولة 119
- المطلب الرابع: تجربة الإذاعة المحلية الخاصة "إذاعة المعرض الدولي بالدار البيضاء" 122
- المطلب الخامس: إذاعة سوا الاستثناء القديم لفائدة أمريكا 124
- الفصل الثاني : إصلاح قطاع الاتصال السمعي البصري خلال مرحلة التسعينات 132
- المبحث الأول: المناظرة الوطنية الأولى للإعلام وتقييم سياسة الإعلام السمعي
 البصري 137
- المطلب الأول: السياق السياسي للمناظرة الوطنية للإعلام والاتصال 139
- المطلب الثاني: توصيات المناظرة 143
- المطلب الثالث: محاولة التأسيس لمفهوم المرفق العام في مجال الإذاعة والتلفزة 148
- الفرع الأول: مهام الإذاعة والتلفزة المغربية 149
- الفرع الثاني: أجهزة وتنظيم إدارة الإذاعة والتلفزة المغربية 150
- المبحث الثاني: حكومة "التناوب التوافقي" ومحاولة إصلاح قطاع الاتصال
 السمعي البصري 153
- المطلب الأول: مضمون الإصلاح من خلال تصريحات الوزير الأول 154
- الفرع الأول: التصريحات الحكومية 154
- الفرع الثاني: تصريحات الوزير الأول في الصحافة 155
- المطلب الثاني: مشاريع الإصلاح 159
- الفرع الأول: المشروع الحكومي الأول خلال فترة وزير الاتصال

- 159.....(السيد العربي المساري)
- 161.....أولاً: من خلال تصريحات الوزير
- 164.....ثانياً:مضمون المشروع الحكومي الأول
- الفرع الثاني: المشروع الحكومي الثاني خلال فترة وزير الثقافة والاتصال السيد
- 168.....محمد الأشعري
- 168.....أولاً: من خلال تصريحات الوزير
- 172.....ثانياً: مضمون المشروع الحكومي الثاني
- 179.....المطلب الثالث: الإعلام السمععي البصري، رهان سياسي
- 189.....خلاصة القسم الأول
- القسم الثاني:إحداث الهيئة العليا، رفع الاحتكار وضبط قطاع الاتصال السمععي
- 191.....البصري
- 194.....الفصل الأول: هيئات الضبط، صيغة أخرى لحضور الدولة
- 195.....المبحث الأول: الضبط *régulation*، مفهوم جديد لدور الدولة
- 195.....المطلب الأول: مفهوم الضبط
- 202.....المطلب الثاني: السلطات الإدارية المستقلة كهيئات للضبط
- 205.....الفرع الأول: في تحديد مفهوم السلطات الإدارية المستقلة
- 207.....أولاً: خصائص السلطات الإدارية المستقلة
- 212.....ثانياً: كيفية تنظيم السلطات الإدارية المستقلة
- 214.....ثالثاً: مبررات إحداث السلطات الإدارية المستقلة
- 217.....رابعاً: السلطات الإدارية المستقلة، شكل جديد للسلطة
- 222.....الفرع الثاني: تقييم السلطات الإدارية المستقلة
- 225.....المطلب الثالث: التجارب الدولية في مجال السلطات الإدارية المستقلة
- 225.....الفرع الأول: التجارب الأنجلوساكسونية
- 227.....الفرع الثاني: النموذج الفرنسي
- 234.....المطلب الرابع: قطاع الاتصال السمععي البصري، مجال للضبط

- 237..... الفرع الأول: الضبط في مجال الاتصال السمعي البصري
- 244..... الفرع الثاني: مميزات ورهانات هيئات ضبط الاتصال السمعي البصري
- 252..... المبحث الثاني: الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري، هيئة للضبط
المطلب الأول: الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري مؤسسة حديثة للضبط في
- 253..... قلب نظام سياسي تقليدي
- الفرع الأول: إحداث الهيئة العليا بناء على الفصل 19، إعادة إنتاج النظام
- 256..... السياسي التقليدي
- 263..... الفرع الثاني: هيمنة الطابع المخزني على أجهزة الدولة
- 269..... المطلب الثاني: الهيئة العليا المهام والاختصاصات
- 270..... الفرع الأول: المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري
- 270..... أولا: مهام المجلس الأعلى للاتصال
- 280..... ثانيا: شروط استقلال المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري
- 287..... الفرع الثاني: المديرية العامة للاتصال السمعي البصري
- 287..... أولا: المدير العام للاتصال السمعي البصري
- 290..... ثانيا: مستخدمو المديرية العامة للاتصال ومصالحها
- المطلب الثالث: الهيئة العليا، " مغربة " للنموذج الفرنسي واختلاف في السياق
- 299..... والرهانات
- 299..... الفرع الأول: "استنساخ" المهام والهياكل
- 303..... الفرع الثاني: اختلاف السياق والرهانات
- 311..... الفصل الثاني: الاتصال السمعي البصري، التأطير القانوني ومهمة الضبط
- المبحث الأول: القانون 77.03 المتعلق بالاتصال السمعي البصري، من أجل تأهيل
- 312..... القطاع
- 312..... المطلب الأول: هيئة الضبط وإبداء الرأي حول قانون الاتصال السمعي البصري
- المطلب الثاني: الجهاز التشريعي ومحدودية التعديلات الملحقة بمشروع
- 318..... القانون 77.03
- 322..... المطلب الثالث: صدور القانون 77.03 لتقنين قطاع الاتصال السمعي البصري

- 325 X المطلب الرابع: تأهيل وإعادة هيكلة قطاع الاتصال السمي البصري العمومي
- 326 الفرع الأول: إعادة هيكلة قطاع الاتصال السمي البصري العمومي.....
- 329 الفرع الثاني: إطلاق مسلسل تأهيل القطاع العمومي
- 336 X المطلب الرابع: توظيف الإعلام السمي البصري العمومي لمواكبة الخيارات الإستراتيجية للدولة
- 337 الفرع الأول: في المجال الديني
- 341 الفرع الثاني: مواكبة قضية الوحدة الترابية
- 343 الفرع الثالث: إدماج الأمازيغية في الإعلام السمي البصري العمومي
- 352 الفرع الرابع : قناة الجزيرة الفضائية بين الترخيص والمنع
- 359 المبحث الثاني: الهيئة العليا ومهمة الضبط
- المطلب الأول: المصادقة على دفاتر تحملات الشركات الوطنية للاتصال السمي البصري
- 360 الفرع الأول: شركة صوريات - القناة الثانية -
- 361 الفرع الثاني: الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة.....
- 365 الفرع الثالث: إحداث القطب العمومي للاتصال السمي البصري.....
- 375 المطلب الثاني: تسوية الوضعية القانونية للمتعهدين الخواص
- 379 المطلب الثالث: منح التراخيص.....
- الفرع الأول: التصور الاستراتيجي للهيئة العليا لتدبير قطاع الاتصال السمي البصري.....
- 380 أولا: مسلسل منح تراخيص الجيل الأول
- 382 ثانيا: وضعية المشهد الإذاعي قبل منح التراخيص
- 383 ثالثا: التقطيع الترابي إلى أحواض الاستماع
- 388 الفرع الثالث: تراخيص الجيل الأول، تحرير المشهد الإذاعي واستمرار احتكار التلفزة
- 395 أولا: تحرير المشهد الإذاعي
- 400 ثانيا: التلفزات الخاصة "المشروع المؤجل"
- 406

- 409.....ثالثا: منح التراخيص، اعتبارات مهنية، تقنية أو سياسية.
- 415المطلب الرابع: إصدار القواعد لتدبير التعددية في وسائل الإعلام السمعية البصرية .
- 415.....الفرع الأول:التأطير القانوني للتعددية في وسائل الاتصال السمعي البصري
- 419.....الفرع الثاني:التعددية السياسية خلال الفترة العادية (خارج فترة الانتخابات).
- 419.....أولا:القرار 46-06 لضمان تعددية تيارات الفكر و الرأي
- 423.....ثانيا: تقييم التجربة. تعثر البداية، استمرار الاحتلال وعدم التوازن
- الفرع الثالث: تدبير التعددية السياسية في وسائل الاتصال السمعي البصري
- 430..... خلال فترة الانتخابات
- 430.....أولا: التجربة الفرنسية النموذج المستورد
- ثانيا: القرار 14.07 لضمان التعددية السياسية خلال فترة الانتخابات
- 433.....التشريعية العامة.
- 437.....ثالثا: تقييم التجربة، صعوبة التطبيق
- 441.....المطلب الخامس: المراقبة والجزاء
- 441.....الفرع الأول: تلقي الشكايات ومنح حق الرد
- 441.....أولا:تلقي الشكايات، الاختصاص المحدود
- 444.....ثانيا: نشر بيان حقيقة أو حق الرد، المهمة الصعبة
- 451.....الفرع الثاني: إصدار العقوبات، المواكبة والتدرج.
- 464.....خلاصة القسم الثاني
- 467.....خاتمة
- 476.....المراجع